

شرح كتاب التوحيد- الدرس ٧١

عماد السواعير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. والصلوة والسلام اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وللوالدين وللسامعين
اجمعين. يقول المصنف رحمة الله باب من جعل شيئاً من الأسماء والصفات - 00:00:00

يقول سبحانه وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه ما تاب وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه
قال عفوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله - 00:00:38

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا. ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له يضل فلا هادي
له واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وبعد احتفي في الله هذا هو المجلس - 00:00:58
الثاني عشر من مجالس شرح كتاب التوحيد. الذي هو حق الله على العباد. والذي اذا اشتغل به العبد في الدنيا كان له الفلاح والنجاح
في الآخرة حق كلمة ينبغي ان - 00:01:18

اصرف لله جل وعلا. وحق كلمة ينبغي ان يدعى اليها. وحق امر ينبغي ان يتعلمها الناس. الا هو التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك
ولا يقدح فيه امر يجعل صاحبه في خسار وبال يوم القيمة. انتهى بنا الحديث يا كرام عند قومه - 00:01:32
رحمه الله وفي الصحيح وفي صحيح البخاري هذا الباب كما تذكرون اخرجه المؤلف رحمة الله للحديث عن باب من جحد صفات ربى
جل وعلا واسماء الحسنى وبيننا يا كرام ان الجحد على نوعين - 00:01:54

يحدو انكار وهذا صاحبه كافر بالله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن. والنوع الثاني جهد تأويل جهد تأويل وهو
ان يكون الحامل لجحد هذا الاسم او تلك الصفة تأويلا - 00:02:14
لا انكارها تعلقا بشبهة من اثر او نظر ولسان فصلنا في ذلك. وبيننا احتفي في الله ان صحيح في هذا الباب القرآن والسنة وما هو عليه
سلف هذه الامة في نصوص الصفات اثنا ثنتها بلا - 00:02:34

تمثيل وننزعه بلا تعطيل. هذى عقيدة اهل السنة والجماعة سميتها كما جاءت. ثبتت للفظ وثبتت المعنى ونفوض الكيفية كما قال
الامام ما لك لما سئل عن اسئلة قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول - 00:02:58
والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة وبيننا في غير هذا المتن بشيء من التفصيل بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الصفات
ومن خالفهم وادلة المخالفين وكيفية الرد عليها. وبيننا احتفي في الله ان الكلام في الاعتقاد على وجه الخصوص لا يؤخذ الا -
00:03:24

من كلام الله جل وعلا. وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وفاء من اصحاب القرون الثلاثة المفضلة. الذين جاء ذكرهم في حديث
عمران ابن الحصين خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. اما ان تؤخذ العقائد من - 00:03:51
جاء بعد ذلك فهذا ليس من دين الله فهو ليس من دين الله في شيء. نعم ينوي لنا المؤلف سيذكر لنا المؤلف اثرا عن ابن عباس يا
كرام فتأملوا. وروى عبدالرزاق المعمري. عبدالرزاق صاحب - 00:04:11

تصنف ومصنف عبد الرزاق يا كرام حري بطالب العلم ان ينظر في مصنف عبد الرزاق. لانه تميز بأنه جمع عدداً كبيراً من الاثار عن
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وديننا قرآن وسنة. لكن القرآن - 00:04:29
القرآن والسنة لا سبيل لفهمها الا بفهم الجيل الذي نزلت عليه السنة وتنزل على نبيه القرآن اذا طالب علم لا يعيها باثار الصحابة هذا علم
ناقص. فهمي وفهمك مغلوط. عقلي وعقلك ناقص. عربيتي - 00:04:49

سوى عربیتك انتکست. وليست العربية المستقيمة. اذا وانت نصف مفردات القرآن ما نعرف معناها. لا نعرف المسد ولا ولا السرمد ولا
الوقر ولا غير ذلك فلا اتحكم انا بفهمي للقرآن. وانما ارد الفهم لمن - 00:05:09

الاجيال المباركة التي فهمت كلام الله جل وعلا وفهمت سنة النبي صلی الله عليه وسلم. انظروا الى هذا الاثر العجيب. نعم. وروى
عبدالرزاقي عن معاذ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا لما سمع حديثا عن النبي صلی الله - 00:05:30
عليه وسلم سمع الحديث عن الصفات انتقض لماذا ينتقض مثل هذا؟ استنكار لذلك وقال يعني ابن عباس ما فرق هؤلاء؟ والصواب
بفتح الراء دون تشديد. ما فارق هؤلاء اي ما الذي اخافه - 00:05:52

حينما تسمع اذكار او ايات او احاديث الصفات. لماذا تخاف اولم تنزل هذه النصوص يا اخوة على اناس كانوا في البوادي وقال لهم الله
يد الله فوق ايديهم. وقال الله والرحمن على العرش استوى. وقال بل يداه مبسوطتان. لم؟ هذا الخوف وهذا التعقيد - 00:06:18
الذي نراه اليوم تأويل وصرف ولين لاعناق النصوص. امرؤها كما جاءت ازمعتي نسمة واثبت الصفة وامن بالمعنى وليس كمثله وانتهت
القضية انتهت القضية المشكلة في من يرد الصفات يا كرام انه يعتقد بزعمه انه اذا اثبت الصفة يعني ذلك انه شبهه - 00:06:41
وهذا باطل. هذا لا يقوله احد الذي يثبت صفات الرب جل وعلا. تسأل لماذا الذي ينفي صفات الله يأولها؟ تقول لماذا لا تثبت لله
الصفات التي اثبتها نفسه؟ هو هو قال عن نفسه انه له يد وسمع وبصر - 00:07:10

وساق واسطوى ويضحك وينزل ويعجب. هو اثبتها له رسوله صلی الله عليه وسلم. يقول لك فاذا اثبته اذا اثبته
الوجه فلا اتصور الا عينين وانف وفم. قالها لي رجل في هذا المسجد - 00:07:32
اذا اثبته الصفة انا لا اتصور من الوجه الا فم وعينان وانف تقاطيع الوجه. قلت له اقرأ علي وجهي سورة البقرة لماذا قلت اقرأ علي
وجهي من سورة البقرة وجه سورة البقرة الذي اشرت اليه تتخيل لوجه سورة البقرة انف عينين يا اخي تشابه الاسم تشابه مسمى
الصفة لا - 00:07:53

تشابه ماذا؟ الذوات احفظ قاعدة يا طالب العلم. القول في الصفات راجع الى القول في الذات القول في الصفات راجع الى القول في
الذات الزواج متباعدة وممتغيرة. والصفات متغيرة. وان اشتراك في التسمية. فيدي ويد العم ويد الباب ويد - 00:08:18
يا رب ويد الدابة عليكم السلام. الاسم واحد لكن الصفة متشابهة يا اخوة ابدا ليس كمثله شيء لله صفات تليق بحاله نؤمن بها من غير
تكييف لا تتخيل كيفية ومن غير تأويل لا نصرف اللفظ عن ظاهره. لا نقول عن اليد قدرة - 00:08:45
ولا نقول عن كلامه كلام نفسي ما اثبته الله من نفسي ومن غير تشبیه ومن غير تعطيل هذا الذي اراد ان يقرره المؤلف وكما قلت لكم
سبق بيانه وتفصيله في متن الواسطية من اراد ان يتعلم العقيدة - 00:09:12
لم يتعلمها من الواسطية تذكرون لما قرأنا الواسطية متنها ما هو ايات احاديث ومثل هذا الكتاب ما هو؟ ابا عبد الله الى الان سمعت
شيئا غير الآيات والاحاديث والآثار؟ هذا كلام المؤلف - 00:09:37

هذه عقيدة السلف هذا منهج اهل السنة والجماعة قرآن وسنة واثار عن سلف الامة لكن ان تعتقد شيئا قبل ان تقرأ وتتعلم من خطأ
طالب العلم يا اخوان الذي يريد ان ينجو يقرأ - 00:09:55

ويستدل لكن الذي لا يريد ان ينجو وضع في قلبه عقيدة واراد ان يستدل عليها وتصوروا تصورات معينة يريد ان يثبتها وهذا خطأ
انت ستسأل بين يدي الله والقضية خطيرة لا تقلد رقبتك للرجال - 00:10:14
خذى العلم من حيث اخذه الناس. من كلام الله وكلام رسول الله صلی الله عليه وسلم وعجبني لا ينتهي من يرد عقيدته للقرن الثالث
الهجري القرن الرابعة الهجري يأخذها عن من وجد في القرن الرابع والخامس. طب والذين كانوا في القرون الثلاثة الاولى ما هي
عقيدتهم - 00:10:36

على اي ملة كانوا احذر قضية تتعلق بالعقيدة صرف الاسم جحد الصبا بين امرين انكاره هذا كفر. تأويل هذه معصية كبيرة يا اخي
نسأل الله السلامة والعافية قال ما فارق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه. يعني اذا سمع اية محكمة يرتاح ويهلكون عند تشابههم -
00:10:56

الضلال يهلكون عند المتشابه. اما المحكم كل الناس يعرفون المحكم واقيموا الصلاة لكن ايات الصفات هنا يظهر فيها الخوت والخبط والله المستعان. هذا الاثر اسناده صحيح. وهو عند عبد الرزاق في مصنفه بساند صحيح عن ابن عباس. رضي الله تعالى عنهم. نعم -

00:11:27

لما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. انكر ذلك. ما عندك اسم الرحمن اما في الصلح اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. قالت قريش اما الرحمن فلا نعرفه - 00:11:49

وما ضر الرحمن انهم لا يعرفونه انظروا ماذا انزل الله جل وعلا فانزل الله عز وجل فيهم وهم يكفرون بالرحمن. يكفرون بالرحمن انكروا هذا الاسم والذي يمكن هذه الصفة التي يتضمنها هذا الاسم - 00:12:13

صفة الرحمة من صفاتي عقول بعض الناس يا اخوة غفر الله لهم وهداهم الى الصلاة يقول الرحمة ما تكون الا الانسان ضعيف الرحمة لا تكون الا من ضعف والرحمن منزه عن الضعف. فلا يثبتون لله رحمته - 00:12:33

المشكلة في من يرد هذى الاشياء انه جعل الخالق متصورا في ذهنه تعالى الله عما يقول الظالمون عيوبك حاول ان تتخيل خالقك وتقارنه بالبشر. ثم تفر من التشبيه فتفق في التعقيب - 00:12:53

ننتقل يا اخوة الى باب اخر باب مهم جدا اطلب منكم التركيز فيه تفضل. قول الله تعالى يعرفون نعمة الله هذا الباب يا كرام عينوا عليه بباب جحد الربوبية. نحن نعلم ان لله الوهية واسماء وصفات - 00:13:12

وله ربوبية خلقه الرزق والتدبير وغير ذلك. الان هذا الباب سيتحدث به المؤلف عن من يجحد الربوبية ينسب الرزق لغير الله. ينسب المرء لغير الله كما مر معا. تفضل الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونهما واجزأهم الكافرون. من نسب واضاف النعم لغير الله جل وعلا - 00:13:33

وهذا ايها الاحبة الكرام وقع في شرك عجيب نسأل الله السلامه والعافية قال مجاهد اضافه النعم لم تكتبو يا اخوة اضافه النعم. قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونهما اضافه النعم لغير الله تنافي التوحيد وهي على نوعين - 00:14:00

اضافه نعمة الله الى غير الله. كأن تقول المطر من النجم الفلاني وهذا شرك اكبر النعمة الى غير الله مع اعتقاد كونها من هذا. الذي هو غير الله جل وعلا - 00:14:29

النوع الثاني يا كرام من انواع الاضافه. اضافه النعمة الى الله او اضافه نعمة الله الى غيره مع اعتقادي انها من الله فتكون الاظافه على لسان لا في القلب والجنان - 00:14:49

تضيف النعمة التي حصلت كما سيذكر في الامثلة لولا الدفاع المدني لاحتراق البيت او لولا كذا من لما جاءنا كذا وكذا هذى الاضافه اخوازي ان لم تكن في القلب وكانت في اللسان فهذه من شرك الالفاظ. من شرك الالفاظ - 00:15:11

اذا هذا الباب تستطيع ان تقول يا محمود ان المؤلف رحمه الله نبه فيه على الالفاظ الشركية في الاعتقاد يا ابا بلال ويكون في اللسان شرك اللسان اخف لا يكفر المشرك ويحل ذنبه. لا لكنه - 00:15:34

وقد في شرك اصغر نسأل الله السلامه والعافية. شرك لفظي استدل بقوله جل وعلا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونه. كيف يعني ينكرونهما يا ابا عبدالله يعتقد ان المطر من الله لكن لما يصبح في ليلة مطيرة ماذا يقول؟ اطمئنا نوم كذا. نوم كذا وكذا - 00:15:58

عرف النعمة ولكنه ايش؟ ما هو الانكار؟ ما وجه الانكار؟ انكارهم للنعمة اضافتها لغير الله جل وعلا تضيف النعمة لغير الله هذا من الانكار والجحد لها. والله المستعان. تفضل. مجاهد ابن جبر - 00:16:22

متبعين جليل من تلاميذ ابن عباس جاء في ترجمته ان ما انه مات وهو ساجد في صحن الطواف اسأل الله ان يحسن ختامنا. اسأل الله ان يحسن ختامه ماذا قال في تفسيرها؟ قال المجاهد فيما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي مالي ورثته - 00:16:41

ما نسب المال لله والفضل لله. بل نسبة لمن؟ لانه اضافه لابائه واجداده. كامل عن كابر هذا عرف نعمة الله فانكرها. اذا الواجب علينا نجتنب مثل هذه الالفاظ والله ظرب هذا اليمين ام لا - 00:17:04

بيمين اسمعها ضربه يمينه يعني بكسب يمينه. عرق كبير. عرق جبينه لا هذا من فضل الله عليك وسيأتي تفصيل اكثر للطريقة الشرعية في المنطق بهذه الالفاظ نعم وقال عمر ابن عبد الله عون ابن عبد الله من التابعين يا اخوة نعم - [00:17:26](#)

يقولون لولا فلان لم يكن كذا. هذه مسألة تتعلق كذلك بشرك الالفاظ. لولا فلان لم يكن كذا كما قلنا دولة الدفاع المدني لاحترق البيت.
لولا ان السائق ماهر لانقلبت السيارة. ما حكم مثل هذه الالفاظ؟ اكتبوا يا اخوة - [00:17:45](#)

حكم هذه العبارة اذا اراد به السبب يعني اذا اراد انه هذا سبب في الذي حصل او في عدم حصول الشر اذا اراد به السبب فله حالات
اذا اراد ان هو الفاعل كفر اكبر نسأل الله العافية - [00:18:07](#)

ويعتقد ان السائق هو الذي حفظها بحفظه هذا ايش؟ هذا اكبر لكن اذا اعتقد انه سبب فله حالات. الحالة الاولى يا اخوة ان يكون
السبب لا تأثير له اطلاقا لا تأثير له اطلاقا - [00:18:26](#)

يعني احنا رايحين رحلة عمرة وكانت السيارة ان تنقلب فقال الشيخ فهد لولا فلان الذي في الاردن لانقلبت السيارة هذا شرك اكبر هذا
شرك اكبر. واضح المثال يا اخوة؟ ان يكون السبب لا تأثير له ابدا. السبب غير موجود. ما كان معنا ولا له علاقة - [00:18:49](#)

دعونا نتم الحلقة ثم نسأل الحالة الثانية ان يضيف الى سبب صحيح شرعا وحسا الى سبب صحيح شرعا وحسا الاولى اضافة الى
سبب لا تأثير له اطلاقا. الحالة الثانية ان يضيفه الى سبب صحيح شرعا وحسا. ايش يعني شرعا وحسا؟ يعني مقبول - [00:19:15](#)

شارون ما يوجد نهي عنه وكذلك فعلا شيء مؤثر. مثال يا اخوة احترق بيت نسأل الله العافية. فجاء الدفاع المدني واطفاء هذا البيت.
فقال فهد قال لولا الدفاع المدني لاحترق البيت او البيت كله - [00:19:50](#)

نقول اخواني هذا جائز لكن بشرط هذى العبارة جائزة لكن بشرط ان لا يعتقد ان هذا الشيء مؤثر بنفسه لا يعتقد انه مؤثر بنفسه. وانما
هو سبب وهو سبب صحيح - [00:20:07](#)

واحد اطفاؤا بالماء فانطفأ انتهى الحديث الصورة الثالثة يا اخوة ان يضيفه الى سبب ظاهر لكن لا يثبت لا شرعا ولا حسا وكونه ان
يضيف حصول الخير او عدم حصول الشر الى سبب ظاهر سبب معروف يعني موجود لكن هذا السبب - [00:20:28](#)
لا يثبت لا شرعا ولا كونه. وهذا شرك اصغر. هذا شرك اصغر. ما هو مثاله لولا هالعين وهالخرزة الزرقة التي في هذا البيت لاحترق
البيت هذا ماذا يسمى يا اخوة؟ شرك اصغر - [00:20:59](#)

لانه اعتقاد ان هذا السبب الظاهر موجود في البيت صحيح لكن هذا السبب لا تأثير له لا في الشرع ولا في الكون لا في الشرع ولا في
الكون. لا يوجد دليل من القرآن على ان هذه العين وها تلك الحذوة تحفظ - [00:21:19](#)

ولد الان لولا الحذوة في السيارة ما انقلبت السيارة. اذا لاحظوا اخوة عندنا ثلاث صور الاولى اعتقاد سبب ما هو موجود اصلا هذا
شرك اكبر اعتقاد سبب موجود شرعا او حسا - [00:21:37](#)

هذا جائز. لماذا لا يعتقد انه مؤثر بنفسه؟ وانما هو سبب وهذا السبب اقره الشرع والله لولا ان ابا عبد الله شرب ماء ملعقة عسل لا قدر
الله انه يتتابع حلقة - [00:22:01](#)

اضفنا عدم التهاب الحلق ايش الى العسل والعسل سبب شرعي صح وقلنا الاحتراق ومثال الدفاع المدني. سبب كوني حسي. الصورة
الثالثة وهي الخطيرة ان تضاف الى سبب له شرعا ولا كونك - [00:22:16](#)

ان تعلق شيء وتعتقد ان هذا الشيء ينفع او يضر هذه السور الثلاث ايها الاحبة الكرام مع التنبيه على الحالة الثانية. الجائزة يا فاضل
لابد من ان تعتقد انها سبب ليس - [00:22:35](#)

بنفسي ابدا. كله من عند الله جل وعلا. وانما هذه ايش؟ اسباب. اسباب. قد يحصل بسببيها وقد ستأتي ان شاء الله لولا انس سيذكرها
وسيفرد لها مالا نعم وقال بقيمة يقولون هذا بشفاعة الہتنا. اذا قال لولا فلان لم يكن كذا. هذه السورة يا ابا عبد الرحمن - [00:22:51](#)
طبعا ولولا تختلف عن اللون لولا تختلف عن لو وسيأتي الحديث عن لو في باب مستقل لولا يقولون حرف امتناع لوجود في اللغة
العربية يعني امتنع احتراق البيت لوجود فلان فيه - [00:23:23](#)

قال لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة ابن قتيبة الديناوي له كتاب اسمه غريب القرآن. كتاب مهم. نعم ايقطه يقولون هذا بشفاعة

هناك العزة ما يستطيع ان ينفع نفسه. رجل كان يعبد صنم. فرأى اجلهم الله ثعلب يبول على صنمهم. فقال قال تفكير مشاعر قال ارب
يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بانت عليه الشعاليب - 00:24:06

يبون عليه ثعلب كيف تقولون هذه بشفاعة الهتنا؟ نعم وقال ابن عباس بعد ابو العباس ابن تيمية. نعم حديث عن زيد بن خالد الذي فيه ان الله معنا في الاستسقاء بالانواع يا اخوة. مطرانا بفضل الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:24:25](#)
بالكوكب نعم لانه هذا له تعلق بهذا الباب. نسبة النوم المطر الى النوم تذكرون. نعم ان الله تعالى قال اصبح من عبادي يؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم. دل ذلك على ان الذي ينسب الشيء لسبب - [00:24:49](#)

غير صحيح مدى يكون وقع في ايش؟ الكفر هل اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب او مؤمن بالكوكب وكافر بي لماذا كفر بالله؟ لانه اعتقاد ان هذا المطر بسبب - 00:25:09

والنجم الفلاني يا اخوان لا علاقه له بالنصر. وبينما الاضافة اضافة وقت اضافة ايجاد وغير ذلك لا وهذا كثير في الكتاب والسنة
يبدل سبحانه وتعالى من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. لابد ان يتأدب العبد مع - 00:23:25

وكل نعمة انعم الله جل وعلا بها عليك يا عبد الله لا تنسبها لنفسك ولا تنسبها لسبب ظاهر كونا وشرعنا الا بعد نسبتها اولاً من؟ لله عز وجل نحن نقول الصورة الثانية جائزة لكن تأدب مع خالقك قل بهذا لولا الله ثم اجتهاده لولا اني ذاكرت وقرأت كثيرا - [00:25:45](#)
قول الله ثم اني قرأت كثيرا لما لمن نجحت او لنجحت وهكذا دائما رد الفضل اولاً من؟ لله جل وعلا. لماذا يا اخوة؟ حتى لا تقع في مثل هذه الشركيات او على الاقل يا اخوة - [00:26:09](#)

لا تقع في كلمة توهם الصورة الثانية جائزة لكن يحتمل فيها الاتهام اسألك سليم ولا ما اسألك ما حكم قول لولا الدفاع المدني لاحتراق الانسان؟ جائز ولا غير جائز - 00:26:27

لولا النوم لاجاب عن السؤال. هذه الكلمة جاهزة ولا غير جاهزة؟ جاهزة. لماذا؟ لانه سبب ظاهر حسا الحمام لذلك انا انقل عليه طالب درس مسجل ويبيت طبعا الانترنت. يعني ستتصبح مشهور ان شاء الله. نعم - 00:26:48

قال بعض السلف هو كقوله بعض العبارات دقيقة. انتبهوا لها يا اخوان. هو كقولهم يعني هذه اشياء كالعبارات التي يقولها الناس كانت الريح طيبة. كانت الريح طيبة والملاح حازم. عند سفرهم في البحر. والله سفترنا اليوم - 00:27:12

كانت جميلة الريح جميلة والريان الملاح حاذق يعني ماهر هذه العبارة يا اخوة تحتمل سبب كوني موجود صحيح. سائق ماهر وريح طيبة لكن لابد ايش ؟ ترد الفضل لله. نعم ونحو ذلك مما هو جائع على السنة الكبير. فهذا يا اخوة نقول خلاصة ان مثل هذه الالفاظ -

يسمى كفر النعمة كفر المنعم نسبتها الى غير المنعم جل في علاه. وتعالى في عالي سماء. نعم. باب طبعاً عبارة اخوان اخرجها الطبرى
الطبراني في تفسيره لولا فلان لم يكن كذا لا - 00:28:00

وبعبارة مجاهد كذلك خرجها ابن جرير في تفسيره. نعم قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اودادا وانتم تعلمون. مقصود هذا الباب يا اخوة التحذير ان يفهم الطالب ما هو مقصود هذا الباب؟ مقصود هذا الباب التحذير من الوقوع في الفاظ تنافي التوحيد. تنافي -

00:28:20

قال عن ابن عباس في الآية الانداد هو الشرك. اخفي من دبيب النمل على صلاة سوداء. حسب خطبة الليل. قال جل وعلا فلا يجعلوا منها يسحف والجعن والجعن بين العبد والحاشو بحرف الواو. نعم - ٥٥٢٨٤٥

هذا الرب وهذا الخالق جل في علاه. اذا الند يجعل شيء مماثل ومشابه ومضاد ومخالف. لاحظوا كيف التناقض؟ هذا يسمى ندا ثم
هات اثر ابن عباس. قال عن ابن عباس في الاية الاداب هو الشرك. اخطر من دليل النبي على صفحة سوداء في ظلمة - 00:29:59
العداد شرك خفي ان تراقب الناس بافعالك تبتغي مدح الناس وثناءهم لا مدح الله جل وعلا فجعلت هؤلاء الناس ندا لمن؟ لله وهو ان
تقول سيضرب ابن عباس امثلة على التنديد او الانداد - 00:30:23

يعني لو تستطيع ان تقول صور الشرك اللغظي. نعم. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي وحياتي وحياتك يا فلانة. وحياتك يا
فلانة. وحياتي. نعم. وتقول حسب لولا هذه المسألة التي يذكرها المؤلف اخواني مسألة الحلف بغير - 00:30:49
سنفصل فيها فنقول مستعينين بالله الحلف بغير الله يا كرام ما حكمه نقول اول تكتبوا يا شباب اذا قصد به التعظيم نعم اولا اذا
قصد به التعظيم ان يعظم الحالف الشيء الذي حلف به كابيه وامه وجده وعرضه - 00:31:15
وشاربه والكعبة وغير ذلك اذا خصم به التعظيم فلا خلاف بين العلماء على حرمتة وهو شرك نسأل الله العافية لا خلاف بين العلماء
على حرمتة. اذا قصد به ايش؟ التعظيم - 00:31:43

وقد يصل الى الاقرئ اذا اعظم هذا اعظم من الله. لذا نقول شرك قصد به التعظيم فهو شرك معرفة ان هذا الانسان الذي يحلف يعظمه
سيأتي في الباب الذي بعده - 00:32:08

وهو انك قد يكون متزوج في كلام متلازم. فتقول له احلف بالله يحلف بالله بشرفك او عرضك يتزوج هذا تعظيم ولا ليس تعظيمها ولم
يعظم الشرف والعرض لنا هذا الاشكال. اذا نقول اذا كان الحالف يعظمه فهذا شرك وهو حرام باتفاق العلماء. نقل ذلك ابن المنذر وغيره
- 00:32:35

وارجو ان عبارات ابن المنذر مهمة لما نقول اجماع. لانه سيطر عليكم بعض الناس ويقول لا فيه خلاف اذا قصد به التعظيم حرام
باتفاق العلماء وهو شرك. نعم نقول قد يكون هذا وقد يكون بهذا - 00:33:02
الآن الصورة الثانية اذا قصد باليمين التوكيد تأكيد المعلومة ولا يقصد ان يعظمه هذا الذي حلف به نقول اتفق العلماء على انه منهى
عنه. لا يجوز لا يجوز ان تحلف بالتوكيده. لا للتعظيم ولا للتوكيده - 00:33:21

ولكن اختلفوا هذى مهمة يا اخوان نحن طلبة علم ومن من سمة اهل السنة انهم ينصرون ومنصفون فيذكرون الخلاف يذكرون ما لهم
وما عليه نقول اذا قصد به التوكيل فاتفاق العلماء على انه منهى عنهم لكن اختلفوا في الحكم. من هنا - 00:33:54
لكن ما الحكم؟ لان النهي نوعان النهي نهي حق تحريم ونهي كراهة كما لا يخفى عليكم. فنقول التوكيد مقصودا به يعني قصد به
التوكيده. فاتفاق العلماء على وجود النهي عليه ولكن اختلفوا في حكم النهي على قولين. اكتب يا اخي - 00:34:17
القول الاول انه نهي للتحريم ولديهم يا كرام قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حدث ابن عمر
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآياتكم - 00:34:39

فمن كان حالفا فليحلف او يصمت ان الله ينهاكم ان تعرفوا في اسرع من هذا يا ابا عبد الله؟ صريح جدا. ان الله ينهاكم ان تحلفوا
بابي هذا دليل من يقول ان - 00:35:05

الحلف المقصود به الحرمة ما يجوز ان تحدث وهذا يا اخوة اكتبوا حفظكم الله وهو مذهب الاحناف والحنابلة وبعض الشافعية
وبعض المالكية مذهب من؟ الجمهور. جمهور القول الثاني في المسألة - 00:35:23
ان النهي كراهة يعني منهى عن الحلف لكن ليس محظما وانما مكروره. وهو قول الشافعية والمالكية اذا حلف بمعظم شرعا تنتبهوا
الشافعية يقولون مكروره المالكية يقولون اذا حلف بشيء معظم شرعا فهو مكروره. واذا حلف بشيء غير معظم شرعا فهو حرام -
00:35:57

تفريق المالكية مهم. اعيد الشافعية يقولون مكروره والمالكية يقولون اذا حلف بمعظم شرعا حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا.
يقولون مكروره طب ما دليل اصحاب هذا القول؟ واصحاب القول الاول لهم حدث ابن عمر ولهم حدث عمر بن الخطاب الذي سيأتي
معنا من حلف بغير الله فقد كفر - 00:36:32

فقط كفر او اشرك كان اوله لفظ الكفر والشرك نسأل الله السالمة والعافية دليل يا اخوة اكتبوا حفظكم الله واستدل اصحاب القول الثاني بما اخرجه مسلم من حديث طلحة ابن عبيد الله - 00:36:54

وانا انبه اخواني من الحاضرين جمیعا ان یتیقظوا لهذا الحديث لان اکثر الذین یجذبون للسف الحلف بغير الله یستدلون بهذا الحديث ولا یقولون انه مکروه یقولون جائز لانه لا احد قال بالجواز من علماء الامة. ابدا يا ابا عبد الله ما احد یجیز لك ان تعرف بغيرنا. لكن فريق یقول انك اذا حلفت فانت - 00:37:19

سمه کفرا شركا سمه اثما وفريق یقول لا انت وقعت في الكراهة. خالفت لكنك لست اتم نقول اخواني الذي استدل به حفظكم الله اصحاب هذا القول ما خرجه مسلم في صحيحه من حديث طلحة ابن ابن عبيد الله - 00:37:44

في قصة الرجل الذي من نجد جاء رجل من نجد الى النبي صلی الله عليه وسلم ثائر الرأس. فسأل النبي صلی الله عليه وسلم عن ان یعلمه فرائض الاسلام. علمه الصلاة - 00:38:06

الحج وغير ذلك فقال الاعرابي بعد ان ولی قال والله لا انقص ولا ازيد لا اجد ولا انقص عقد عليها صابر عمر فماذا قال النبي صلی الله عليه وسلم؟ اكتبوا فقال عليه الصلاة والسلام هنا الشاهد افلح وابيه ان صدق - 00:38:16

اسلحة وابيه ان صدق هذی اللفظة الامام الشافعی والمالکیة یقولون مستحیل يكون الحلف بغير الله حرام. والنبي صلی الله عليه وسلم ها هو قد حلف بغير الله ظاهر الحديث ما هو - 00:38:36

قد افلح وابيه ان صبر فما الجواب عن هذا الحديث اجاب العلماء يا احبة الفريق الاول عن هذا الحديث باجابات كثيرة اكتبوا قالوا الروایة الصحيحة في صحيح مسلم هي اصلاح والله ان صدق - 00:38:58

صحيح مسلم ذکر ذلك السهیل وغیره انها والله ولیست وابيه. لكن تخیلوا معي يا ریت عندنا وابی واو الف با یاء وھاء. اول ما في نقاط يا ابا عبد الله - 00:39:28

فوالله وابی لو من الباء والياء طار قليلا کلمة والله وابيه ما هما؟ واحدة وهذا یسمی تحریفا او تصحیحا صورتوا يا اخوان؟ هذا کلام ليس من عندنا. هذا کلام الامام السهیلی وغیره من اهل العلم المتقدمین. وقال وقفت على نسخة من صحيح مسلم فيها - 00:39:47
اه والله هذا الجواب الاول. والله نقول الجواب الثاني تفضل يا استاذ. ترى الاجوبة كلها نعم بس الجواب الثاني يا اخوة ان الامام البخاری وغیره کابی داوود وغیره ذکروا الحديث ولم یذکروا هذه اللفظة - 00:40:10

ما قالوا افلح ان صدق فهذه اللفظة يا اخوتی الكرام وساذکر مسألة حدیثیة اكتبوا تفرد بها اسماعیل بن جعفر عن الرواۃ تفرد بلفة وابیه فحكم عدد کبیر من العلماء بشذوذ هذه اللفظة - 00:40:34

حديث صحيح اسناد صحيح. لكن روایة تخالف روایة جاء بها واحد تخالف روایة عشرة. هذا واحد صادق ثقة. لكن الوالدة تختلف من من هو اوثق منه؟ ماذا یسمی هذه الروایة في علم المصطلح؟ یسمی روایة شاذة. هي التي يخالف فيها الثقة من هو اوثق منه - 00:41:00

البخاری ما ذکرها وغیره ما ذکرها. حتى الرواۃ ما ذکروها ان اسماعیل بن جعفر. فحكم عليها بالشذوذ. هذا جواب ثانی. ذکرہ ابن عبد البر وغیره من اهل العلم ويوجد اخوة اجوبة اخري حفظكم الله جمیعا. وهي ان هذه الكلمة تستخدمنها العرب ولا تقصد بها - 00:41:24

يمین افلح وابی یستخدمها العرب ولا تقصد بها اليمین ولا تقصد بها اليمین وايضا جواب رابع يا اخوان اكتبوا من عادة العرب انها تضرم المحسن به. ایش یعني تضرم المقسم به - 00:42:01

تحذف المقسم به معنی وابی اي ورب ابیه مفهومه من السياق والقول الاخير وهو احسن الاقوال عندي. عندي انا ولیس عند غیري. اعني یعني هذا الذي اراه راجحا والله تعالى اعلم - 00:42:26

القول الخامس قال به طائفة كبيرة من العلماء ولعله الصحيح لما سذكر ان الحلف بالباء كان منتشرًا غير منهي عنه نزل جملة واحدة يا محمود؟ ابدا نزل بالتدريج الاحكام الشرعية بالتدريج - 00:42:49

اذكروا الله كذكروا ابائكم. فما كان الحلف بالاب منهيا عنه ثم جاء النهي فجاء النحو لما تغلغل الاسلام في قلوبهم وجاء اليهود واعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انت تحلفوا بابائكم - 00:43:09

امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان حالفا فليحلف ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم هذا الحديث في الصحيحين. هذا الحديث اخواني حجة. يرد كل الاحاديث الاخرى يعني يعني هو عليه المعتمد. ونحن متفقون انه حرام - 00:43:31

لكن كما قلنا نحن طيبة علم لابد ان نناقش الاقوال ونبين المسألة ونفصلها اذا كم طول يا اخوة؟ ولعل هذا القول هو الارجح لما سيرد ان شاء الله فيما سيذكره المؤلف رحمة - 00:43:50

والله تعالى في الباب ليس القادر الذي بعده في قصة اليهودي نعم ان شاء الله عندنا اصلاح من ذلك. الخمر كانت حلال وحرمت نعم يا انس تفضل. انتهت الاقوال في المسألة. تفضل - 00:44:09

جميل. احسنت. نقول يا اخوة حفظكم الله جل وعلا. اولا اول ما نبه عليه انك يا مسلم ستستمع الى احاديث تنهى عنها شديدا عن الحلف بغير الله. ووصفت الحالف بأنه قد اشرك او كفر. وقد صرخ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:36

بحرمة النهي ووردت اثار كبيرة عن الصحابة واكتبوا بالله هذه الفائدة اجمع الصحابة على حرمة الحلف بغير الله اجمل والتابعون على حرمة العلي بغير الله جل وعلا اما ما ذكره اخونا ياسر ينبغي للانسان ان لا يتتساهل في هذا الباب. فيظن انه اذا حلف هذا اللغو يميل اللغو اليمين الذي لا يعقد الانسان - 00:45:00

عليه قلبه ويكون بالله لقولك والله غير تتفضل والله اكلت؟ والله مرتاح؟ هذا يمين لا لا يؤاخذكم الله الله باللغو في ايمانكم. لكن اذا عقد الانسان قلبه على اليمين فهذا يمين منعقد - 00:45:28

فتلزمها عليها صورتان اما ان تكون ان يكون اليمين يمين غموساما ان يكون اليمين عليه كفارة دايما تسؤال عن يمين الغموس والكافرة يمين الغاموس ان يحلف الانسان على شيء مضى كذبا. هذا لا كفارة فيه هذا اتي ببابا عظيما من الكبائر. عليه التوبة. وهو يعلم 00:45:48 -

يعرف انه كذا يغمس في نار جهنم اما اليمين الثاني الذي عليه الكفارة يا اخوة. اليمين ان يحلف الانسان عن شيء مستقبلي والله لن ازورك في المستقبل فان اردت ان ازورك اكفر عن يميني وازورك. تلزمك فيه الكفارة - 00:46:13

ولا يتتساهل الناس ويحلفون بالشرف والعرض والشارك ويقولون هذا من اللغو هذا من الشرك وليس من اللغو انظروا ماذا يقول الصحابة هذا الكلام عن ابن عباس يقول وحياتك وحياتك. هذا في كلامنا. يقول ابن عباس صحابي حلف بالحياة موجود ولا ما هو موجود؟ وبكترة. نعم تفضل - 00:46:34

انا اعرف زوجي لما يكون كذاب ولما يكون صالح. باليمين. تقول لو حلف بالله ليل ونهار اعرف انه كذاب. الله المستعان. بس يقول وحياة رحمة الحجة اعرف انه صادق. هذا شرك اكبر يا اخوان - 00:46:56

شرک اکبر. تدرؤن لماذا؟ لانه عظم مخلوقا اعظم من تعظيمه لله. هذا شرك اکبر مخرج من الله هذه الصورة اللي تيسر على النبي او اسمائه وصفاته اسماعيل وصفاته بعزمته وقدرته ورحمته وعفوه يجوز هذا كله؟ نعم - 00:47:11

تفضل هو ان تقول نعم ابا فايز سير الذكر كيف يكفر انسان اذا حلف او نذكره الان؟ النبي صلى الله عليه وسلم سمع او قال مرة للصحابة من قال واللات والعزى - 00:47:39

فليقل لا الله الا الله. وهذا الحديث في الصحيحين على ماذا يقول وعلى ماذا يدل الحديث على ان النبي قال ذلك اشرك وكفر. والدليل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال له؟ فليقل لا الله الا الله - 00:48:02

لا الله الا الله هذى كفارتها توبة يتوب. كان بالله طبعا هو يحلف بالله. نسأل الله العافية. يستغفر ويتب الى الله عز وجل. ان كان لغير الله يقول لا الله الا الله. ان كان بالله يستغفر ويكثر من الاستغفار والتوبة. الغموس لا يكفر - 00:48:19

اليمين المعن اليمين نوعان يمين غموس ويمين ليست غموس وهي التي تلزمها فيه الكفارة. التي تلزمها فيها الكفارة اليمين على المستقبل الشيء الذي سيفعله. نعم وكفارتك ما هي معلومة ايها الاحبة اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يستطع

صيام ثلات ايام - 00:48:40

يعني الاولى الثلاث الاخير والثانية ترتيب اما ان يطعم واما ان يكسوا واما ان يعطق فان لم يستطع هذه الثلاثة ينتقل الى الصيام. لا ان 00:49:04
يبدأ بالصيام كما هو معروف في زماننا -

ما يستطيع ان يطعم ولا يصوم لا صعب يعنيه الله جل وعلا. نعم اليدين بياخد الودن الثالث هي بلة انك تحلف بالله طبعا. اذا حلف 00:49:21
بغير الله فقد وسع في الشرك. شرك يعني ما يجوز عليه الشرك اعظم اعظم من من -

نعم. والله وحياتك يا فلان وحياتك وتقول لولا كليلة هذا لاتانا النصوص. لولا كليلة هذا لاتانا النصوص. لاحظوا. ولو لا الضبط في هذه 00:49:53
العبارة التي نهنا عليها في الباب الذي قبله -

ما حكم هذه العبارة؟ ماذا يقصد المتكلم؟ هل جعل الكلبة سببا مؤثراً بنفسها؟ شرك سبب حسي ليست مؤثرة بنفسها نقول جائز 00:50:13
والاولى ان يقول لولا الله ثم سيفتي تفصيل هذا في الباب الذي بعده هناك ولو -

في النار لاتانا النصوص. وقال الرجل لصاحب ما شاء الله وان ما شاء الله وشئت. ما حكم هذه العبارة؟ سيفتي باب مستقل قول ما 00:50:30
شاء الله ما شئت. لولا الله وفلان -

الجمع بين لفظ الجلالة واسم المخلوق. ما حكمه هذا سيفتي ان شاء الله في باب مستقل لعله يفسح الوقت ونأتي عليه ان شاء الله 00:50:45
وقوم الرجل لولا الله وفلان. لا تجعل فيه لا تجعل فيها فلانا. هذا كله به شرك قلنا -

هذا كله به شرك ابن عباس هذا كله به شرك. لا تجعل فيه فلان. قل لولا الله وان شئت وابيت قلوبا ثم كما سيفتي ان شاء الله بعد قليل. 00:51:05
نعم. انظروا الى هذا الحديث والاثر. تفضل. رواه ابن ابي حاتم. اسناد حسن -

وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر واشرك هذا حديث رواه 00:51:25
الترمذى حديث اخوانى عجيب من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك -

نكمel بعد الاذان اثر ابن مسعود ونتنقل الى الباب الذي يعني نعم على الاقل نأخذ تفضل - 00:51:41